أثر مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في محافظة الكرك، الهاتف الخلوي انموذجا

. بسام محمود العضايلة
محاضر غير متفرغ - وزارة التربية والتعليم الاردنية
د.فاتن شاهر العمرو
محاضر غير متفرغ جامعة مؤته
الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في محافظة الكرك، ومعرفة دور استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العلاقات الأسرية، وفي التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني. كما تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل التي تساعد في الوقاية والحد من استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين الأردنيين. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه تكونت من (٣٥) فقرة. ولقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) اسرة من سكان مدينة الكرك، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود أثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين، وارتكزت أهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاستفادة في أغراض الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين، وأن من الأسباب المشجعة على المشكلات بين الزوجين قضاء وقت طويل في استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي يسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها، وأن المبحوثين يتعرضون للتحرش نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأن عينة الدراسة من الإناث يسكتن عن تقديم شكوى لخوفهن من اساءة السمعة والفضيحة، وأن أكثر الأماكن التي يتم فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتصوير والابتزاز كانت في المناسبات والحفلات وفي الاعراس والمناسبات الاجتماعية.

مقدمة:

يُعَدُّ التطوّر في مجال الاتصالات من أبرز التطوّرات التي نشهدها في القرن الحادي والعشرين، حيث أن وسائل الاتصال الحديثة غيّرت في طريقة التواصل بين الناس، مما يجعل من الصعب على المنظّمات تجاهل استخدام الاتصالات الإلكترونيّة، فمواقع التواصل الاجتماعي تُعد إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها في أية وسيلة أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام

أفراد المجتمع الأردني بمختلف سماتهم الاجتماعية، واستخدامه بشكل متزايد والاعتماد عليه في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر.
وأصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً، وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر. فمن المعلوم أنَّ العصور تطورت من خلال طفرات، الأولى منها الزراعية، ثم الصناعية، والآن المعلوماتية، أو ما تتصف بعصر المجتمع ما بعد الصناعي، حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكات التواصل الإجتماعية " والتي أتاح البعض منها مثل: (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين(.(Baruah, 2012
وتبرز أهميّة وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة شعبيتها بين الشباب العربي، حيث يبيّن تقرير الإعلام الاجتماعي الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية أن عدد مستخدمي الفيسبوك في ٢٢ دولة عربيّة من بينها الأردن بلغ ٨١.٣ مليون في مايو ٢٠١٤ بينهم ٦٧% من هم أقلّ من ٣٠ عاماً، أمّا تويتر فقد بلغ عدد المستخدمين ٥٧ مليون مستخدماً ينتجون ١٧.٢ مليون تغريدة يومياً، فيما بلغ معدّل استخدام موقع لينكدإن ٨.٤ مليون منهم ٦٨% تتراوح أعمارهم بين ١٨ – ٣٥ سنة (عبد الفتاح، ٢٠١٦).
وقد ذكرت البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني لـ(سوشيال باكرز) المتخصص في إحصاءات الشبكات الاجتماعيّة بأنّ الأردن احتل المرتبة السابعة في قائمة الدول العربيّة الأكثر استخدام لموقع الشبكة الاجتماعيّة الفيسبوك، بمعدّل مليون اشتراك والمرتبة ٦٠ عالمياً من بين ٢١٣ دولة شملها الاستطلاع (الحقيقة الدولية، ٢٠١٨).
وقد أشار(Hobert، ٢٠١٧) إلى أن أي خلل في العلاقات الأسرية، يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار النفسي داخل الأسرة، وإن عدم اهتمام الأزواج في معالجة هذا الخلل يؤدي إلى فقدان العديد من الاحترامات والعواطف الإيجابية بينهم. كما إن فقدان الأزواج لأسلوب الحوار الهادف، وظهور مستوى مرتفع من الصدامات، وعدم التكيف مع متطلبات الحياة، والسعي لاستخدام، وسائل الحياة الحديثة لمواكبة التطورات المتلاحقة في جميع مناحي الحياة، أدى إلى نمو ظاهرة الانفصال العاطفي بين الأزواج. وهذا ما يدفع الأزواج لعدم إشراك كل منهما للآخر في مواجهة المشاكل الحياتية؛ مما يؤدي إلى فقدان الانتماء النفسي والفكري بينهما.
وفي الحياةِ الزوجية قد يتدخل عديد من العوامل لاستقرار الحياة الأسرية ونجاحها، وقد تؤثر هذه العوامل بطريقة عكسية ينتج عنها اضطراب الحياة الزوجية،

فتؤدي بالتالي إلى حدوث الصراع والخلافات وبالتالي حدوث الطلاق في الأسرة، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع الأردني ساهمت في زيادة معدلات الطلاق، ذلك التغير في مكانة المرأة وتحريرها، وفتح آفاق جديدة أمامها كالتعليم والعمل في مختلف المجالات، الأمر الذي قلل تدريجياً من اعتمادها على الرجل، والأمر الذي ساعدها في صنع القرار داخل أسرتها، بالإضافة إلى الوعي والإدراك لديها بتأثير التيارات الفكرية المختلفة المطالبة بمساواتها بالرجل وتعريفها بحقوقها خاصة بعد إقرار قانون الخلع، ورغم ذلك فان المرآة لا تزال غير واعية في مجالات الطلاق لحقوقها فيه إذ تأخذ الأمر مسلماً به فيما يتعلق بحق الرجل في طلاقها، وهى تنصاع بذلك لإرادة التقاليد الاجتماعية لعدم وعيها بحقها إذا وجدت المبررات الشرعية لذلك، فالرجل يستغل جهل المرأة وتسليمها زمام أمورها للرجل انطلاقاً من توابع المجتمع الأبوي الذي هو مجتمع الرجل وهو الذي يملك زمام المبادرة باستمرار(عبدالرزاق، ٢٠١٠).

ولا يختلف المجتمع الأردني عن باقي المجتمعات، من حيث تنامي المشكلات الزوجية، ومسببات هذه الظاهرة، والتي قد يكون منها فتور العاطفة بين الزوجين، وسوء التوافق الجنسي، والنفسي كما أن فقدان الاحترام، والقدرة على المسايرة بين الأزواج. فالمجتمع الأردني يستنفذ معظم وقته في العمل، كما يعاني من ضغوط نفسية نتيجة لعوامل متعددة، مما قد يولّد حالةً من عدم الاتفاق حول أمور تتعلق بإدارة الأسرة، وقد يصبح التفاهم بين الأزواج صعباً، مما يحرم الأزواج من حدوث انسجام نفسي وروحي ووجداني. كما أن الخلافات الزوجية في المجتمع الأردني لها أسباب اقتصادية نتيجة لتزايد معدلات الفقر وتزايد حجم البطالة وانخفاض المستوى الاقتصادي. ولها أسباب اجتماعية قد تظهر من خلال فارق السن الكبير بين الزوجين، والسكن مع أهل الزوج، والعنف بين الزوجين بكافة أشكاله، مع افتقار أحد الزوجين، أو كليهما إلى استخدام مهارات التواصل، أو مهارات حل المشكلات(نجادات، ٢٠١٤).

أن أهمية الهاتف الخلوي، كوسيلة اتصال متطورة جداً، تطور معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. ومن خلال مساهمته في إثراء الأدبيات السوسيولوجية في تأثيرها على العلاقات داخل الاسرة في المجتمع الأردني باعتبار الخلوي كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تزايدت إعداد مستخدميه في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم(المحادين، ٢٠٠٨).

وتكمن خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأسر في تأثيرها على السلوك والطباع حيث يفقد المرء الحياء ويسهل عليه التجرؤ على المحرمات بل والوقوع في الرذائل ونتيجة كثرة مشاهدة المواد الجنسية يؤدي حتما إلى زوال الحياء وانهدام حاجز الدين والأخلاق ويسهل على الشباب التجرؤ للنظر إلى عورات جارته أو قريباته بل ليمتد ليتتبع العورات في الطرقات وإلحاق الضرر بأفراد المجتمع (أبو زيد، ٢٠١٠).

ويتمثل خطر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع من خلال الهاتف الخلوي في ثلاث أدوات تدميريه تهدد كيان المجتمع العربي وتتلخص هذه الأدوات في الآتي(بركات، ٢٠١٦): ١-شبكة الانترنت ٢- الإعلام الفضائي ٣- تقنيات الهاتف المحمول

ويركز (غرايبة، ٢٠١٥) أن مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف الخلوي شاركت بدور أساسي في تعميق الغزو الإعلامي الأجنبي، دون أن يأخذ بنظر الاعتبار قيم المجتمع العربي وتقاليده وأنماطه الاجتماعية.من جهة أخرى، وأن القاسم المشترك هو المادة الترفيهية، والعاب الجريمة والعنف والرعب والجنس، أي أن ثقافة الصورة تطغى عليها أكثر، مسببة ظاهرة سلبية تتمثل بالاغتراب، والقلق، وإثارة الغريزة، والفردية، والعدوانية، ودافعية الانحراف، وسلطة المال والنساء، وحب الاستهلاك، والأنانية، والتمرد. وأن هذه المفردات تؤثر على إدراك الشباب وسلوكهم ومعارفهم، بحيث تتحول من صورة ذهنية إلى نشاط عملي، عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطويع الاجتماعي.

وحول المشكلات الاجتماعية المتوقع أن تنشأ بسبب تلك مواقع التواصل الاجتماعي من أنه من المحتمل أن تخلق الاضطراب الاجتماعي، وعدم الاستقرار في العلاقات العامة الاجتماعية، وتنمية الفردية والروح الاستهلاكية، والهروب من التصدي لواقع الحياة، والاستسلام له، وتوطين العجز في النفوس، وإضعاف الروابط الأسرية وقيمها، وتعميق المشاعر الذاتية أكثر من الالتزام الجماعي، والانبهار بالموديل الأجنبي، على حساب الهوية الثقافية، وكذلك تراجع الانتماء، وازدياد اليأس والإحباط.كما أشارت الدراسة إلى ضرورة الانتباه إلى هذه الظاهرة، على أنها قد تحمل توجهات سياسية وفكرية ملغومة، تريد تدمير الواقع العربي، وثقافة المجتمع وقيمه.وأثارت الدراسة تساؤلات حول شيوع هذه الظاهرة الإعلامية في الحياة العربية وتوقيتها، ووجدت أن العامل الأساسي هو التسابق غير المشروع، على جذب الشباب، لأسباب تجارية مادية، دون اعتبارات للواقع الاجتماعي، مشيرة إلى أن الاستثمار في هذا المجال أصبح يأخذ مداه السلبي في تعميق ثقافة الإثارة (الفناطسه، 2015).

أن تواجد المواد الإباحية بسهولة أمام الناس من غير حجب أو تصفية يشكل إغراء شديدا يصعب على الأفراد مقاومته حتى لو كلف ذلك فقدان مبالغ ضخمة من

المال. كما أن بعض الالعاب في مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى نتائج وخيمة كاعتداء الأطفال على أخواتهم الصغار واغتصابهم جنسيا (بركات، ٢٠١٦).

مشكلة الدراسة:

تُعد مواقع التواصل الإجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة

وعلى الرغم من الأثر المتنامي لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي من خلال الهاتف الخلوي على المجتمع ومن الإقبال اللامحدود على استخدامها وتأثيراته المختلفة على البناء الاجتماعي، إلا أن دراسة أثارها ومن خلال الهاتف الخلوي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين لا زالت محدودة. وما سيخلقه ذلك الانفتاح عبر الفضاء على الأفراد وعلى مستقبلهم، خاصة وأن الباحثين يؤكدون على أنه لا يمكن أن يُوقف مسار الإعلام العالمي. وتحدد هذه الدراسة مشكلتها بدراسة استخدام الهاتف أثر مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في محافظة الكرك الهاتف الخلوي انموذجا

أسئلة الدراسة:

١. ما هي تصورات ارباب الاسر في محافظة الكرك لاستخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في المجتمع الأردني ؟

٢. هل هنالك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) لاستخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في محافظة الكرك.

التعريفات الإجرائية:

مواقع التواصل الاجتماعي: هي الأدوات على الإنترنت، حيث يمكن مشاركة المحتوى والآراء ووجهات النظر والأفكار ووسائل الإعلام في جوهرها حول العلاقات والاتصالات بين الناس والمنظمات، وتشمل هذه الأدوات غرف الدردشة، ومواقع الشبكات التي تسمح للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصيّة على المواقع ونشر وتبادل المعلومات والتواصل مع غيرهم من مستخدمي الموقع.

الهاتف الخلوي: أنه أداة اتصال لاسلكية، تعمل عن طريق شبكة من أبراج البث، التي توزع على مساحات واسعة لتغطيها، حيث تترابط من خلال خطوط ثابتة، أو أقمار صناعية.
احداث المشكلات بين الزوجين: تعارض وجهات النظر في أمور الحياة المختلفة بين الزوج والزوجة الأمر الذي يؤدي الى خصومة او مشاجرة بين الزوجين

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الاعتبارات التالية:

أولا: الأهمية النظرية:

١. فتح المجال أمام دراسات إجتماعية أخرى، تتناول موضوع دور استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين الأردنيين وما يشكله من خطر يهدد المجتمعات.
٢. تسعى الدراسة لإضافة معرفة علمية إلى المكتبات الأردنية، لأهمية موضوع دور استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين وما يشكله من تبعات للنسيج الاجتماعي.
٣. قد تكون هذه الدراسة مرجعاً مهماً للدارسين والباحثين في موضوع دور استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في المجتمع الأردني.

ثانيا: الأهمية التطبيقية وتتمثل في:

١- المساعدة في تشخيص العوامل المؤدية إلى إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين الأردنيين، وهذا بدوره يشكل نصف العلاج، مما يختصر المسافة على كل الساعين لمعالجة هذه الظاهرة والحد منها.
٢- تتناول الدراسة موضوعاً كان لوقت قريب يعد من الموضوعات التي تستقطب اهتمام الباحثين نتيجة لحدوث تطورات وتحولات هامة في بنية الأسرة العربية بصفة عامة والأردنية على وجه الخصوص، وأصبح أمر تناول مثل هذا الموضوع ملحاً، من أجل رسم السياسات، وتطوير السبل العلاجية للحد من ظاهرة التطرف وفق ضوابط وإجراءات تكفل صون الأسرة، واستمرارها ملاذا وبيئة لحياة سعيدة.
٣- مساعدة أصحاب القرار، على إيجاد وبلورة السياسات الاجتماعية المناسبة، ووضع الخطط العلاجية والإصلاحية والوقائية، للحد من إنتشار هذه المشكلة، وآثارها الضارة على الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة

يكمن الهدف الأساسي لهذه الدراسة في التعرف على استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في

محافظة الكرك، ويتفرع من ذلك الأهداف التالية:

١. معرفة دور استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العلاقات الأسرية، وفي التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.
٢. تسعى هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تساعد في الوقاية والحد من استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين الأردنيين.
٣. تقديم توصيات ومقترحات للأجهزة الإدارية والأمنية تهدف إلى الوقوف على استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في المجتمع الأردني.

الدراسات السابقة:

أشارت نتائج المسح المكتبي للأدبيات والدراسات السابقة إلى عدم وجود دراسات على حد علم الباحث تبحث بشكل مباشر في دور مواقع التواصل الاجتماعي في احداث العنف بين الزوجين الأردنيين في بلدة مؤتة الهاتف الخلوي انموذجا، لذلك حاولت هذه الدراسة توظيف ما جاء في الدراسات السابقة قدر الإمكان، وحيث كان ذلك ممكنا لتحقيق أهدافها، علما أن الدراسات الميدانية كانت محدودة جداً:

أ. الدراسات العربية:

وأجرت شركة (اكسبيريان هيتوايز) (٢٠١٠): دراسة بعنوان "الفيس بوك الأول أمريكياً والثالث عالمياً"، أوضحت هذه الدراسة أن شبكة التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) كانت أكثر المواقع زيادة من رواد الإنترنت، حيث احتلت المرتبة الثالثة عالمياً والأولى أمريكياً، وأكدت الدراسة أن صفحة الفيس بوك: (حصلت على (٨.٩٣%) من الزيارات في الولايات المتحدة بين شهري كانون الثاني/ يناير وتشرين الثاني/ نوفمبر في مقابل (٧.١٩%) لموقع (غوغل.كوم)، التي كانت تحتل قبل سنة المرتبة الأولى أمام (ياهو.كوم). ويبدو أن فيس بوك تتولى الصدارة بانتظام منذ آذار/ مارس). غير أن حصة مواقع غوغل (يوتيوب وخدمة البريد الالكتروني "جي ميل" والخدمات الأخرى) قد ارتفعت إلى (٩.٨٥%) متقدمة على الفيس بوك (٨.٩٣%) وعلى مجمل مواقع ياهو (٨.١٢%) حسب ما أوضحت الدراسة، وكانت شركة (كومسكور) وضعت قبل أسبوع من ظهور هذه الدراسة، مجمل مواقع (ياهو) على رأس المواقع من حيث عدد الزيارات في الولايات المتحدة في تشرين الثاني / نوفمبر متقدمة على (غوغل ومواقع مايكروسوفت والفيس بوك). وعلى الصعيد العالمي احتل (الفيس بوك) المرتبة الثالثة وراء غوغل ومايكروسوفت ومتقدماً على (ياهو).

وأما دراسة لشركة كيتشوم بلون (٢٠١١): فجاءت بعنوان "الفيس بوك وحماية الخصوصية الفردية"، أجريت هذه الدراسة في ألمانيا على (الفيس بوك)، وأظهرت نتائج مثيرة للاهتمام على الصعيد العالمي، لأهمية الشبكة الإجتماعية (الفيس بوك)، التي وصل عدد مستخدميها نحو (٨٠٠) مليون مستخدم، وإن (٢٠) مليون منهم يأتي من ألمانيا وحدها، وبينت الدراسة إن (٩) من عشرة من مستخدمي الشبكة الإجتماعية (فيس بوك) لديهم قلق حول سوء استخدام المعلومات الشخصية الخاصة بهم على موقع التواصل المشهور، وإن (٦%) فقط من المستطلعين هم مع حماية خصوصياتهم على شبكة الإنترنت، وقال (٨٠ %) إنهم لا يسمحون للجميع بالوصول إلى الصور الخاصة بهم، وإن (١٢%) لديهم تحفظات، ولكن (٨%) فقط عملوا ما يلزم لتامين صورهم وتبادلها مع الأصدقاء والمعارف، وإن (٥٠%) ينشر صوره بلا قيود على ألنت. وقال (ديرك بوب) المدير التنفيذي لشركة (كيتشوم Pleon ألمانيا في دوسلدورف): إن "المناقشات الحالية حول استخدام البيانات من الشبكات الإجتماعية عملت حساسية لدى المستخدمين" وقد أجريت الدراسة على (١٠٠٠) شخص تبدأ أعمارهم من سن ١٤ فما فوق، وعلى حد قول الشركة (كيتشوم بلون) إنها أجرت الدراسة لحماية العملاء في تطوير استراتيجيات وسائل الإعلام الإجتماعية.

وأجرى مركز (بيو) الأمريكي للأبحاث (٢٠١١): دراسة بعنوان "فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل"، أظهرت نتائج دراسة مسحية أجراها مركز (بيو) للأبحاث، إن مستخدمي الفيس بوك أكثر ثقة ولديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين ودرجة انخراطهم في السياسة أعلى، وقال (كيث هاملتون) الذي قاد الدراسة "سرى كم كبير من التكهنات بشأن أثر استخدام مواقع للتواصل الإجتماعي على الحياة الإجتماعية للشخص، وتركزت معظمها حول احتمال أن تكون هذه المواقع مضرة بعلاقات مستخدميها وتبعدهم عن المشاركة في العالم". وأضاف "وجدنا العكس تماماً وإن من يستخدمون مواقع مثل (فيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة، واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى، وتشير الدراسة إلى تغير كبير في العلاقات الإجتماعية، ويستخدم (٤٧%) من البالغين مواقع التواصل الإجتماعي في ارتفاع عن (٢٦ %) عام (٢٠٠٨) حين أجريت دراسة مماثلة، وكشفت الدراسة أن مستخدمي (فيس بوك) الذين يدخلون الموقع عدة مرات في اليوم أكثر ميلاً بنسبة (٤٣ %) من مستخدمي الإنترنت الآخرين، وأكثر ميلاً بثلاثة أمثال مِن مَن لا يستخدمون الإنترنت إلى الشعور بأنه يمكن الوثوق في معظم الزائرين.

وجاءت دراسة لشركة (digital surgeons) (٢٠١٠): بعنوان "الفيس بوك وتويتر خلال (٢٠١٠)"، قامت شركة (digital surgeons) والمتخصصة بتسويق العلامات التجارية علي الشبكات الإجتماعية بإعداد دراسة تحليلية لمستخدمي (الفيس بوك وتويتر) خلال ٢٠١٠ أو ما يسمي بـ (Social demographics)، وبينت إن

أكثر من (٥٠٠) مليون مستخدم للفيس بوك وإن (١٠٠) مليون مستخدم لتوتير ولكن ما هو سلوك المستخدم؟ من أشهر فيهما؟ وما هو تعليم المستخدم علي الشبكتين؟ ومن أين يأتي المستخدمين؟ نسبة استخدام الهواتف في الدخول علي الشبكتين؟ وأكثر من ذلك، وحسب الدراسة تتضح النسب التالية: الفيس بوك: نسبة اهتمام المستخدمين (٨٨%)، والمستخدمين للفيس بوك بشكل دائم ويومي (٤١%)، ومستخدمي الفيس بوك عبر الهواتف (٣٠%)، والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (٤٠%)، نسبة المستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي (١٢%)، ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (٧٠%). تويتر:نسبة اهتمام المستخدمين (٨٧%)، والمستخدمين بشكل دائم ويومي (٢٧%)، ومستخدمي التوتير عبر الهواتف (٣٧%)، والمستخدمين المهتمين بالعلامات التجارية (٢٥%)، والمستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي (٦٧%)، ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة (٦٠%). وذكر المصدر إن معظم الدراسة قامت علي دراسة سلوك وتركيبة المستخدمين داخل الولايات المتحدة، وبالرغم من الاختلاف الواضح في الاستخدام بين (الفيس بوك وتويتر)، إلا أن الدراسة توضح مدى قوة الشبكات الإجتماعية وجذبها لطبقات المجتمع المختلفة، ومن الجديد بالذكر أن أحدى الدراسات أثبتت وجود ما يسمي: (الضمير الافتراضي)، والذي تكون نتيجة استخدام الشبكات الإجتماعية.

وجاءت دراسة موقع "بيت.كوم" (٢٠١١): بعنوان "غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة"، أظهرت دراسة حديثة إن غالبية مستخدمي الإنترنت في الدول العربية يلجأون إلى الشبكة الإلكترونية للدردشة مع أصدقائهم، أو العثور على أصدقاء جدد، مقارنة بمستخدمي الإنترنت لأغراض أخرى، مثل التعلم عبر الإنترنت أو التسوق الإلكتروني أو البحث عن وظيفة. وذكرت الدراسة المتخصصة التي أجراها موقع "بيت.كوم" أحد أكبر مواقع التوظيف في الشرق الأوسط، إن السبب الرئيسي لاستخدام الإنترنت في المنطقة العربية، يعود إلى المشاركة في النشاطات الإجتماعية على الشبكة الإلكترونية، بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية، وكشفت النتائج إن (٦٧%) ممن شملتهم الدراسة، يستخدمون الإنترنت في التواصل الإجتماعي، بينما ذكر (٣٦%) منهم إنهم يتواصلون يومياً مع أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني، فيما يتواصل (٣١%) مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي، مثل (فيس بوك) و(تويتر) وغيرها. وأضافت إن مشاهدة الفيديو والاستماع إلى الموسيقى من الأمور التي تحظى بشعبية ضمن النشاطات اليومية للاتصال بشبكة الإنترنت، فيما تأتي نسبة ملحوظة من هذه النشاطات اليومية على الإنترنت من غرض البحث عن عمل، في ظل وجود نسبة (٣٦%) من المشاركين يستخدمون الإنترنت لإيجاد وظيفة، ومن النشاطات (الأقل شعبية) لمستخدمي الإنترنت تحميل

(البودكاست) وتحظى بنسبة (٤٧%)، والمشاركة في دورات تعليمية إلكترونية بنسبة (٤٢%)، والألعاب الإلكترونية (٤٠%) ورفع مقاطع فيديو إلى مواقع مشاركة الفيديو (٣٧%)، وتحميل الصور بنسبة (٣٢%)، كما بينت الدراسة إن (٤٣%)، قالوا إنهم يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي في مكان العمل، فيما كان السبب الرئيسي في عدم استخدام تلك المواقع في مكان العمل "عدم توفر الوقت الكافي" لدى (٦٣%)، مقابل (١٦%) قالوا إن تلك المواقع "محجوبة" في أماكن عملهم.

دراسة جامعة واشنطن (٢٠١١): "دور الإعلام الإجتماعي في تفعيل الثورات العربية"، قامت مؤخراً جامعة واشنطن بعمل دراسة من خلال باحثين متخصصين لمعرفة الدور الفاعل الذي قامت به وسائل الإعلام الإجتماعية مثل: (تويتر والفيس بوك) في إشعال وتفعيل الثورات العربية المختلفة، والتي اجتاحت بعض دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واعتمدت الدراسة على (٣) ملايين تعليق (تويتر) وساعات لا تحصى من أشرطة فيديو (يوتيوب وغيغابايت) من المواقع الشخصية، لمعرفة واستكشاف ما إذا كانت الشبكة العنكبوتية والخدمات الاجتماعية (تويتر، الفيس بوك، ووسائل الإعلام) لعبت حقاً دوراً كبيراً في ربيع الثورات العربية.

ووفقا للدراسة إن الثرثرة عن الثورة بدأت قبل قليل من الثورات في كثير من الأحيان الفعلية، وأشار (فيليب هوارد) الأستاذ بجامعة الاتصالات بواشنطن والمشرف على الدراسة: "الناس استفادت كثيراً من المشاركة في الشبكات الإجتماعية سعياً للديمقراطية، وأصبحت مختلف وسائل الإعلام من صحافة ومواقع جزءاً هاماً من الأدوات الساعية للحرية.. حيث وجدنا إن التعليقات في (تويتر) قد ارتفعت من (٢٣٠٠) تعليق في اليوم الواحد لتصل إلى أكثر من (٢٣٠٠٠٠) في اليوم الواحد، وهذا يعكس نوعاً من الانفجار والعطش للحرية والديمقراطية والتغيير.. كما حصل في مصر حيث ازدهر الربيع العربي. ولقد استفاد كل المستخدمين للمواقع والإنترنت من ممارسة حرية التعليقات والمحادثات بصورة لافتة.. وهنا واجهت بعض الحكومات تحديات صعبة في عملية قطع الاتصالات أو الإنترنت أو حتى الهاتف النقال"، وأكد (هوارد): "إن وسائل الإعلام التقنية الحديثة كان لها دور كبير في عملية التغيير بصورة مدهشة".

وأجرى (الرواشده، ٢٠١٠) دراسة بعنوان " اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني" وهدفت إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، ولتحقيق هذه الغاية تم بناء استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٣٨) فقرة. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الحكومية في الأردن، وطبقت الاستبانة على عينة تم اختيارها عشوائياً بلغ عدد أفرادها (٨٧٩) طالباً وطالبة. وخلصت الدراسة إلى

جملة من النتائج أهمها: وجود علاقة ايجابية قوية بين متغيري العولمة الاجتماعية والعولمة الثقافية والتفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني.

وأجرى (المجالي، ٢٠٠٩) دراسة بعنوان "اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو الآثار السلبية لاستخدام الانترنت وكيفية الحد منها" وهدفت إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو الآثار السلبية لاستخدام الانترنت وكيفية الحد منها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (٣٠٢) طالباً وطالبةً من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة في محافظة الكرك، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. أشارت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة نحو الآثار السلبية لاستخدام الانترنت وكيفية الحد منها جاءت إيجابية وبدرجة مرتفعة .
٢. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو الآثار السلبية لاستخدام الانترنت تعزى (النوع الاجتماعي، العمر، التخصص، والحالة الاجتماعية).
٣. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية العوامل والإجراءات التي تتخذ للوقاية والحد من الآثار السلبية للإنترنت تعزى (النوع الاجتماعي، العمر، التخصص، والحالة الاجتماعية).

أما الدراسة التي أجرتها (بركات، ٢٠٠٩) فجاءت بعنوان" التأثيرات السلبية المختلفة التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية" واستهدفت الدراسة التعرف علي التأثيرات السلبية التي تتركها الفضائيات والإنترنت والموبايل ووسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية، وكذلك التعرف علي الدور المطلوب من الأسرة والمدرسة للحد من ذلك. وقد توصلت الدراسة إلي أن الإنترنت له بعض الآثار السلبية مثل الشك في المعلومات العلمية، ومقاهي الإنترنت التي تتيح فتح المواقع المحظورة والإباحية، بهدف زيادة عدد المرتادين لها، وغرف المحادثة التي أفسحت مجالاً للحوار والنقاش وأوجدت هامشا من الحرية في التعبير عن الرأي، والتي يعتبرها الشباب من أهم وأبرز الوسائل التي يستطيع أن يلتقي من خلالها، ويقيم بعض العلاقات الاجتماعية غير السليمة في بعض الأحيان. أما التأثيرات السلبية للموبايل فهي استخدامه أثناء القيادة واستخدامه كأداة لنشر الفساد والمشاهد اللاأخلاقية المنافية للآداب والأخلاقيات العامة، وقد قدمت الدراسة بعض المقترحات عن الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات الاجتماعية في المجتمع.

وأما دراسة (المحادين، ٢٠٠٨) والتي جاءت بعنوان "أثر التقانة على العلاقات داخل الاسرة في المجتمع الأردني" الهاتف الخلوي أنموذجاً وهدفت الدراسة الى التعرف على أهم الفروق الإحصائية في أثر استخدام الخلوي على العلاقات الاجتماعية، حسب بعض الخصائص النوعية لإفراد عينة الدراسة. والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الخلوي، وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية، من

حيث معرفة مدى الإقبال على الاستخدام، وأوقات وعدد ساعات الاستخدام، ومواضيع البرامج، ومجالات المواقع، والتطبيقات الأكثر استخداماً له. وتوصلت الدراسة إلى أثر استخدام الخلوي على العلاقات الاجتماعية وأنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الخلوي ارتفع أثر استخدام الخلوي على العلاقات الاجتماعية. وفيما يتعلق بمستوى الدخول الشهرية لأرباب الأسر، فقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري ازاد الاستخدام.

وعليه ترى الدراسة أنه يمكننا القول إنَّ استخدام الخلوي كوسيلة اتصال متطورة جداً أصبحت تغطي كافة شرائح المجتمع الأردني، وإنَّ هذه التكنولوجيا المادية قد أضافت إيجابيات كثيرة كان لها انعكاساتها المعنوية في الجوانب الاجتماعية والثقافية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، كما أوضحتها نتائج هذه الدراسة.

وتناولت دراسة (شقير، ٢٠٠٨) تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي فيما يتصل بمفهومي العنف والإدمان وقد استخدمت الدراسة إطارا نظريا متمثلا في نظرية الغرس الثقافي وتحليل مضمون لـ ١٢٥ ساعة من الدراما الأمريكية والبريطانية والمكسيكية المذاعة في القنوات اللبنانية الحكومية والخاصة، وقد اعتمدت الدراسة على نتائج تحليل المضمون في صياغة أسئلة الاستبيان الذي طبق على ٤٠٠ مفردة من الشباب اللبناني من كافة المحافظات وانتهت الدراسة الميدانية إلى أن الأفلام والمسلسلات الأجنبية تحتل المرتبة الأولى من حيث المواد التي يفضل الشباب مشاهدتها ووجد ٦٢.٥% من مفردات العينة أن الولايات المتحدة هي أكثر المجتمعات عنفا، ووجد ٤٠.٥% أن المكسيك أقل المجتمعات عنفا، وأن هناك علاقة بين حجم التعرض للتليفزيون وبين إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي وذلك فيما يتصل بقضيتي العنف والإدمان.

وأجرى (السلعوس، ٢٠٠٧) دراسة بعنوان"مشاهد العنف على شاشات الفضائيات(دراسة ميدانية)، تناقش هذه الدراسة موضوع مشاهد العنف التي تبثها الفضائيات التلفزيونية العربية، من وجهة نظر طلبة جامعتيْ اليرموك والبترا الأردنيتين. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، منها: أن غالبية أفراد العيّنة (٧٦.٨%) يشاهدون نشرات الأخبار التي تبثها الفضائيات التلفزيونية العربية أكثر من مرة يومياً. وتأتي نشرات قناتيْ الجزيرة والعربية في مقدمة النشرات التي يُعرّض أفراد العيّنة أنفسهم إليها، وأن سبب مشاهدتهم لهما عائدٌ إلى أنهما تغطيان الأحداث الجارية في فلسطين والعراق، وتبرزان القضايا الساخنة في الشرق الأوسط والعالم، وتناقشانها بجرأة. وأن (٧١.٣%) من المشاهدين يرفضون بث مشاهد العنف على شاشات الفضائيات، لاعتقادهم بأن ذلك يؤدي إلى تكوين صورةٍ نمطيةٍ للعربي على أنه إرهابي، وإلى تشويه صورة المقاومة العربية ضد المحتلين، وبأن بثّها إهانةٌ لكرامة الإنسان.

وهدفت دراسة (درويش، ٢٠٠٧) إلى التعرف على دور المسلسلات العربية في إدراك الشباب لبعض المشكلات الاجتماعية، وهو ما ينصب في دراسات الأثر، التي يعد لغرس أحد الأطر النظرية لها والعمليات السيكولوجية التي تفسر حدوث تأثيرات الغرس من خلال سهولة استدعاء المعلومات من الذاكرة (موجة الإتاحة). توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة المسلسلات تلعب دورا هاما في إدراك الشباب المشكلات الاجتماعية.

أجرى (المجالي، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها ٣٢٥ مبحوثاً ومبحوثة، تم اختيارها بطريقة عشوائية .

أظهرت نتائج الدراسة بان أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في خلال استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي .

وأشارت النتائج، كذلك، إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين.

أجرت (اليوسف، ٢٠٠٦) دراسة حول التقنيات الحديثة فوائد وأضرار – دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد، أشارت الدراسة إلى أنه في حالة الإدمان على استخدام الإنترنت فإن هذا سوف يؤدي إلى فقادا السيطرة على النفس، وإهمال الوضع الشخصي، وضعف العلاقات والتواصل في المحيط الاجتماعي، وأكدت الدراسة على أن خطر إدمان الانترنت يزداد بين الناس الذين يتمتعون بحق مجاني لدخوله، كحالة طلبة الجامعات .

وأجرى (البداينة وأبو حجلة، ٢٠٠٥) دراسة بعنوان "العلاقة بين الخصائص الشخصية للزوجة ورضاها عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك"، هدفت إلى فحص العلاقة بين كل من رضا الزوجة عن الزواج وكل شكل من أشكال العنف ضد الزوجة (الجسدي، والنفسي، والجنسي، والإصابات)، والكشف عن حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في قصبة الكرك. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) زوجة من قصبة الكرك. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وكل شكل من أشكال العنف ضد الزوجة(الجسدي، والنفسي، والجنسي، والإصابات)، كما تبين وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج ومدى تعرض الزوجة ومشاهدتها للعنف أثناء مرحلة الطفولة، وتعرض الزوجة للعنف خلال آخر(١٢) شهراً والخلافات الأسرية.

وتناولت دراسة(ساري، ٢٠٠٥). ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، وتمتاز هذه الدراسة بشموليتها وتوسعها في المجال المعرفي، بما يخص تكنولوجيا المعلومات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وتناولت الآثار الايجابية والسلبية على حد سواء، حيث اجرتي على عينة من شباب قطر مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (٤٧٢) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخص موضوع هذه الدراسة، هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الانترنت، ومن أهم أعراضها أولاً انتشار القلق والتوتر والإحباط، وثانيا : تذمر اسر الشباب بسب انشغال أبنائهم بالإنترنت، وثالثاً : خلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تذمر الشباب من زيارات الأقارب .

وأجرت (الكركي، ٢٠٠٥) دراسة بعنوان "العلاقة بين أساليب حل الصراعات والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك"، هدفت إلى دراسة مدى انتشار ظاهرة العنف الأسري في الأردن. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من(٤٦) أسرة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أفراد العينة قد تعرضوا للعنف في الصغر أو شاهدوه، وأن أكثر أنماط العنف انتشاراً هو العنف النفسي، وأن الذكور أكثر عرضة للعنف الجسدي والنفسي والجنسي في حين أن الإناث أكثر عرضة للعنف العاطفي والاقتصادي.

وأجرت (عمران، ٢٠٠٥) دراسة بعنوان "بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري "، هدفت إلى التعرف على العوامل المسئولة عن ارتكاب جرائم العنف الأسري سواء العوامل الأسرية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. ولتحقيق الهدف تم تطبيق استبيان على (١٠٥) إناث من نزيلات السجن المركزي بالقاهرة. وكشفت النتائج عن أن الذكور يشكلون أغلبية مرتكبي جرائم العنف ضد المرأة بنسبة (٥٩.٩%)، وأن المرحلة العمرية (٢٠-٣٠) هم الأكثر ارتكاباً لتلك الجرائم، كما أظهرت النتائج ازدياد جرائم العنف ضد المرأة في المستويات التعليمية المنخفضة، وبينت الدراسة أن مرتكبي الجرائم ضد المرأة اقل تديناً وأكثر تعاطياً للمخدرات، وكشفت النتائج أيضاً أن العمال الحرفيين الأكثر ارتكابا لجرائم العنف ضد المرأة ثم طلبة الجامعة ويليهم السائقين وذوي الوظائف المرموقة وأخيراً المزارعين. وبالنسبة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية فدلت نتائج الدراسة عن أن انتشار التفكك في اسر مرتكبي جرائم العنف ضد المرأة بشكل كبير، إضافة إلى سوء الحالة الاقتصادية للأسرة.

وتناولت دراسة (العبيدات،٢٠٠٣) الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات، وحاولت التعرف على اتجاهات الطلبة في دول الخليج العربي نحو استخدامات الفضائيات والانترنت بالتطبيق على عينة بلغت (٥٣٩) طالباً

وطالبة، ومن أهم نتائجها هو وجود أخطار اجتماعية لاستخدام الانترنت والفضائيات من قبل الشباب الخليجي، تتمثل في العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية .

أما دراسة (الخليفي، ٢٠٠٢) فتناولت تأثير الانترنت في المجتمع وسعت إلى تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها، وتوصلت إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (٩١.٧%) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وارتكزت أهم استخداماتها في الاستفادة من هذه الشبكة في أغراض الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين، وبهدف البحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية ورأى المبحوثين أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها .

وتناولت دراسة (الكندري والقشعان، ٢٠٠١) علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، فقد أجريت على عينة من (٥٩٧) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن (٤٧%) تقريباً من عينة الدراسة المستخدمين للانترنت قد تعلموها بمفردهم ودنن مساعدة أحد، وأن (٢٥%) من إجمالي العينة قد تعلموا استخدام الانترنت من خلال الأصدقاء والأقران، وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور ٣.٢٦ة، والإناث ٢.٩٨، بينما تجاورت ذلك في أيام العطل والإجازات لتصل إلى ٥.٤٣ ساعة للذكور، و ٤.٤٣ بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكاً سلبياً على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية .

ب. الدراسات الأجنبية:

أجرى فالدمير (Vladimir، ٢٠٠٩)"، دراسة وعنوانها المجرمين في الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، حاولت الدراسة الوقوف علي دوافع مجرمي الكمبيوتر، وقد توصلت إلي أن هذه الدوافع تتمثل فيما يلي: ٦٦% لديهم دوافع تجسسية، و١٧% لديهم دوافع سياسية، و % منهم لديهم فضول بحثي، و٥ % منهم لديهم دوافع تتعلق بمشاهدة المواقع الجنسية . وقد أوضحت الدراسة أن ٣٣ % منهم لا يتجاوز ٢٠ عاما، و٤٥ % منهم يتراوح عمرهم من ٢٠- ٤٠ عاما، و١٣ % منهم أكبر من ٤٠ عاما، وهذا يشير إلي أن النسبة الغالبة تتراوح ما بين ١٣- ٢٠ عاما. كما أوضحت الدراسة أن عدد المجرمين يتضاعف خمس مرات سنويا، وأن ٧.٥ % لديهم قدرات تقنية عالية، وخاصة أولئك الذين يعملون في وظائف تتصل بالمحاسبة والسكرتارية و لإدارة وغيرها .

وفي دراسة ديبورا (Deborah، ٢٠٠٨) العادات المكتسبة من خلال وسائل الإعلام المختلفة تبين أن أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية (٢٢٥طفلا بتايوان) يبدون اتجاها عدائيا ضد بعضهم البعض عند مقارنتهم بأطفال لم يشاهدوا أفلاما تحوي

مشاهد عنف، كما وجدت علاقة إيجابية بين نسبة العنف وعدد ساعات مشاهدة أفلام العنف.

وأما دراسة ايسريغاس (Escrigas، ٢٠٠٨)، و عنوانها التعليم العالي: أدوار جديدة و بزوغ تحديات للتنمية البشرية والاجتماعية، استهدفت الدراسة التعرف علي دور التعليم العالي في التنمية الاجتماعية، و قد طبقت الدراسة علي عينة من الخبراء بلغ عددهم (٢١٤) خبيرا، تمت دعوتهم للمشاركة في هذه الدراسة، و هم متخصصون في التعليم العالي، والعمداء والموظفين بالجامعات، وواضعي السياسات العامة، وأعضاء من المجتمع المدني المشاركين في مختلف مجالات التنمية. وقد استخدمت الدراسة أسلوب دلفي، وقد تبين أن غالبية الخبراء في جميع أنحاء العالم، يتفقون على أن التعليم العالي يجب أن يلعب دورا فاعلا في التنمية البشرية والاجتماعية. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة اتفاق ملحوظ على التحديات ذات الأولوية، وأن التنمية البشرية والاجتماعية تطرح تحد للتعليم العالي، وأن التحديات الرئيسة التي تم تحديدها كأولويات تشمل الحد من الفقر، والتنمية المستدامة، وتنمية التفكير النقدي، والقيم الأخلاقية في عصر العولمة، وتحسين الحكم والديمقراطية التشاركية.

وفى دراسة سميث (Smith، ٢٠٠٧) حول تأثير البرامج والإعلانات على مدى تجاوب الأطفال (٣٠٢طفل بأمريكا) مع أهداف الإعلان التجاري بالتليفزيون، يشكل الأطفال سوقا هامة لسببين أولهما: أنهم يشترون بضائع لأنفسهم، والثاني: لأنهم يؤثرون على أعضاء الأسرة لأن يشتروا لهم البضائع التي يريدونها وباعتبار التليفزيون هو وسيلة الدعاية الذي يشاهده الأطفال أكثر من غيرهم فإن معظم الإعلانات موجهة للأطفال وتجذبهم، وأوضحت الدراسة بأن الأطفال أكثر تجاوبا مع مواد البرامج المقدمة بالتليفزيون وإعلاناته سواء كانت أكثر أم أقل عنفا، وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال أعمارهم تنحصر بين ٣ -٩ سنوات، واتضح أن الأطفال الذين يتأثرون أكثر ببرامج العنف تقل استجاباتهم لبرامج الإعلانات والعكس بالعكس.

أجرى نيميز وزملاؤه (Niemz et . al، ٢٠٠٥) دراسة حول الاستخدام المرضي للانترنت لدى طلبة الجامعة وارتباطه باحترام الذات، حيث أشارت نتائجها إلى أن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من أجل الدعم الاجتماعي، وليس من أجل استبداله، وحول انعكاس استخدام الانترنت على المشاركة الاجتماعية، فنقد أشارت نتائج الدراسة بأنها ليست محددة وإنما تختلف من فرد لآخر.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن سابقاتها بأنها دراسة مسحية، أملته طبيعتها الاستطلاعية، والتفسيرية، وأسئلتها المحددة، ومصادر بياناتها ومعلوماتها؛ ولكونها الأولى من نوعها في مجال موضوعها، حسب ما أتضح من حصيلة استعراض

الدراسات السابقة وبعد الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة، وتبين من خلال المسح المكتبي وجود نقص في الدراسات في مجال هذه الدراسة، وشكل ذلك ضرورة في دراسة هذه المشكلة، وشعور بأهميتها وبضرورة بحثها، وشكلت حافزاً قوياً لإنجاز الدراسة.

ويمكن من خلال استعراض الدراسات السابقة القول بأن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بما يلي:

١- بأنها من الدراسات القليلة التي بحثت في دور مواقع التواصل الاجتماعي في احداث العنف بين الزوجين الأردنيين - ففي حدود علم الباحثة- لم تتوفر دراسات تناولت العلاقة بين كلا المتغيرين في محافظة الكرك .

٢- وأيضاً تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للنوع الاجتماعي والعمر والدخل الشهري، كمتغيرات في الدراسة.

وعلى الرغم من أن بعض الدراسات العربية والأجنبية قد تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي في احداث العنف بين الزوجين الأردنيين، إلا أن ما يميز الدراسة هو تفردها بكونها الأولى التي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد طبيعة هذا الدور وإبرازه في احداث العنف بين الزوجين الأردنيين، لذا تعد الدراسة الحالية من الدراسات النادرة التي تناولت دور مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير رئيس في احداث العنف بين الزوجين الأردنيين، والدراسة الأولى التي أجريت في محافظة الكرك، في المملكة الأردنية الهاشمية – على حد علم الباحثة-.

منهجية الدراسة: اعتمدت المنهجية المتبعة في الدراسة على المسح الاجتماعي الذي تضمن مسحا مكتبياً بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، وكذلك المنهج الإحصائي التحليلي لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائياً للإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع ارباب الاسر في محافظة الكرك والبالغ عددهم نحو (٧٩٣٣)، (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٩) وقد تم أخذ عينة عشوائية، بلغ عددها ٦٣٠ استبيان وقامت الباحثة بتوزيع الاستبيان. وتم استرجاع كامل الاستبيانات من والتي بلغ عددها ٦٣٠ استبيان، وبعد مراجعتها تم استبعاد ٣٠ استبيان من التحليل الإحصائي لعدم اكتمال البيانات فيها.

جدول (١)
المتغيرات الديموغرافية والشخصية لأفراد عينة الدراسة.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	311	51.8
	أنثى	289	48.2
العمر	أقل من ٣٠ سنة	268	44.7
	٣١-٥٠ سنة	214	35.7
	٥١ سنة فأكثر	118	19.7
الدخل الشهري (دينار)	أقل من ٢٠٠	145	24.2
	200-300	155	25.8
	301-400	132	22.0
	أكثر من ٤٠٠	168	28.0
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	289	48.2
	دبلوم	142	23.7
	بكالوريوس	127	21.2
	دراسات عليا	42	7.0

أداة الدراسة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في محافظة الكرك الهاتف الخلوي انموذجا، تم تطوير استبانة متكيفة مع البيئة المبحوثة، بالاعتماد على دراسة (بركات، ٢٠٠٩، السلعوس، ٢٠٠٧، المجالي، ٢٠٠٧؛ اليوسف، ٢٠٠٦) وانسجاماً مع أهداف الدراسة ولغاية جمع المعلومات والإجابة عن الدراسة، فقد اشتملت هذه الاستبانة على جزئين هما:

الجزء الأول: أشتمل على معلومات شخصية عن أفراد عينة الدراسة، وتشمل (النوع الاجتماعي، المستوى التعليمي، العمر، العمل).

الجزء الثاني: أشتمل على فقرات تقيس دور مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في محافظة الكرك، وتتضمن اربعة أبعاد هي(غياب التواصل بين الزوجين، الطلاق النفسي، أنعدام الضوابط الإجتماعية، الإهمال).

وتم قياس الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وهي (٥) تنطبق دائماً، (٤) تنطبق غالباً، (٣) تنطبق أحياناً، (٢) تنطبق نادراً، (١) لا تنطبق أبداً). وتم اعتماد المعيار التالي للحكم على الأوساط الحسابية من(١ - ١.٤٩) لا تنطبق أبداً، ومن (١.٥-٢.٤٩) باعتبارها تنطبق نادراً، ومن (٢.٥- ٣.٤٩) باعتبارها تنطبق أحياناً، ومن (٣.٥-٤.٤٩) باعتبارها تنطبق غالباً، وأكثر من (٤.٤٩) باعتبارها تنطبق دائماً. وذلك للحصول على نتائج منطقية ذات مدى مناسب.

صدق الأداة وثباتها: تم التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة من خلال صدق

المحكمين، حيث تم توزيع الاستبانة على (١٥) محكماً من أساتذة الجامعات الاردنية في قسم علم الاجتماع، وتم الأخذ بتعديلاتهم على الفقرات وحذف ما طلب حذفه؛ حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٨) فقرة، وقد تم الاستناد في حذف الفقرات إلى نسبة اتفاق اكبر من(٨٠%) من المحكمين، أما الفقرات التي تم إعادة صياغتها وإجراء تعديلات عليها فكان عددها(١٥) فقرة. والفقرات التي تم حذفها كان عددها(٥) فقرات.

ثبات أداة الدراسة:

جرى التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) وذلك بتوزيعها على عينة استطلاعية من مكونة من(٢٥) مبحوثاً من خارج مفردات العينة، وبفارق أسبوعين بين مرتي التطبيق، حيث جرى استخراج معامل الثبات، للأداة بصيغتها النهائية الكلية، ولكل بُعد من أبعاد الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٢) الآتي:

جدول (٢)

قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي للأداة ككل وكل بُعد من أبعاد الدراسة

البعد	المتغير	معامل الثبات	
		Test-Retest	Alpha
1	غياب التواصل بين الزوجين	0.88	0.87
2	الطلاق النفسي	0.89	0.86
3	انعدام الضوابط الإجتماعية	0.85	0.84
4	الإهمال	0.87	0.82
1-4	استخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين	-	-

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢) إلى إن معاملات الثبات لأبعاد دور مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في محافظة الكرك تراوحت بين (٠.٨٣-٠.٨٩) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، علما أن نسبة الاتساق الداخلي المقبولة هي(٠.٦٠ فما فوق).

المعالجات الإحصائية: تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- مقاييس الإحصاء الوصفي(Descriptive statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والإجابة على أسئلة الدراسة وترتيب الأبعاد تنازلياً .

٢- مصفوفة ارتباط بيرسون(Pearson's correlation Matrix) لمعرفة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة .

٣- تحليل الانحدار المتعدد(Multiple Regression Analysis) لاختبار صلاحية نماذج الدراسة وتأثير المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع وأبعاده

عرض النتائج وتحليلها:

ما هي تصورات المبحوثين في محافظة الكرك لاستخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في المجتمع الأردني ؟

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في المجتمع الأردني

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1	غياب التواصل بين الزوجين	3.75	0.58	75%	1	مرتفع
2	الطلاق النفسي	3.68	0.64	73.6%	4	مرتفع
3	انعدام الضوابط الإجتماعية	3.70	0.62	74%	3	مرتفع
4	الإهمال	3.72	0.60	74.4%	2	مرتفع
-	المتوسط الكلي	3.71	0.59	74.2%	-	مرتفع

يظهر من الجدول(٣) أن المتوسط العام لاستخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في المجتمع الأردني (٣.٧١)، وانحراف معياري (٠.٥٩) وبنسبة (٧٤.٢%) وهذا يعني أن تصورات تصورات المبحوثين في محافظة الكرك لاستخدام الهاتف لمواقع التواصل الاجتماعي في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين في المجتمع الأردني ذات مستوى مرتفع.

وبتحليل أبعاد هذه الأبعاد، يتضح أن بُعد غياب التواصل بين الزوجين احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٥)، وانحراف معياري(٠.٥٨)، وبنسبة (٧٥%) حيث يكون الزوج أو الزوجة دائمي التواصل مع عائلتيهما وأصدقائهما، لكنهما لا يخصصان الوقت الكافي للحديث معاً والتشارك. حتى إن المرأة تشارك مع صديقاتها مثلاً مختلف أنشطتها اليومية، في حين أن زوجها قد لا يعلم عن ذلك إلا الشيء اليسير، مما تجود به أثناء اللحظات النادرة التي يتفوهان خلالها بجمل أو كلمات مع بعضهما البعض، يليه بُعد الإهمال بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٢)، وانحراف معياري(٠.٦٠)، وبنسبة (٧٤.٤%).

وتفسر هذه النتيجة على أن يعد اهمال شريك الحياة احد اهم تاثيرات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية التي لها اثرا قاتلا على الحياة الزوجية، اذ له ان يفتح فرص كثيرة لارتكاب جرائم كالخيانة الزوجية وجاء في المرتبة الثالثة بُعد انعدام الضوابط الإجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٠)، وانحراف معياري(٠.٦٢)، وبنسبة (٧٤%) وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد الطلاق النفسي بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٨)، وانحراف معياري (٠.٦٤) وبنسبة (٧٣.٦%).

وتفسر هذه النتيجة أن الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي أثر بالفعل على العلاقة الزوجية إذ أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة أثر على الإهتمام بشريك الحياة. ومع مرور الوقت يصل البعض إلى درجة الاهتمام بالمحادثات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من اهتمامه بأولاده وشؤون المنزل والزوجة.، وأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في بناء علاقات وصداقات غير مقبولة في السياق القيمي والثقافي للزوجين فقد تحدث الخيانة في أشكال مختلفة وهذا في حد ذاته يؤدي إلى فتور العلاقة وبالتالي الطلاق. وتحول الحوار الهادئ المباشر بين الزوجين إلى حوار مشحون غير واضح نتيجة عدم تركيز الطرفين والاهمال بسبب الانشغال في محادثات وسائل التواصل الاجتماعي فتبدأ عملية التواصل المباشر تقل وتتأثر العلاقة بين الزوجين ويولد ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية. وأن المرأة تحتاج من الرجل إلى الإحساس بالحب والإهتمام والرعاية وخلق جو من الأمن والإستقرار الأسري وكذلك يحتاج الرجل من المرأة الحب والاهتمام وخلق جوء من التفاهم المتبادل في ظل المشكلات والاحتياجات المتعددة وصولا إلى حياة زوجية مستقرة وهادئة.

النتائج المتعلقة أثر (غياب التواصل بين الزوجين، الطلاق النفسي، أنعدام الضوابط الإجتماعية، الإهمال) على إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين

وللإجابة على سؤال الدراسة المتعلق بالاستفسار عن مدى أثر (التفاعل الاجتماعي، الطلاق النفسي، أنعدام الضوابط الإجتماعية، الإهمال) على إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين. تم الاعتماد على أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج (Stepwise M.L.R.A) باعتبار متغير الاتجاه العام لجميع متغيرات أبعاد إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين (المتغير التابع = y)، واربع متغيرات مستقلة(مواقع التواصل الاجتماعي) كما هي مبينه في الجدول (٤).

وبموجب هذه الطريقة، فإنه يتم بالتدريج إدخال المتغيرات في معادلة الانحدار طالما أدى إدخال المتغير إلى زيادة في مربع معامل الارتباط الكلي R^2، ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة الإحصائية المختار سلفاً (٠.٠٥)، وقد استخدمت هذه الطريقة لجميع الاتجاهات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي الأربعة الواردة في الجدول (٤)، ولتحديد الأهمية النسبية لتنبؤ المتغيرات في النموذج قورنت قيم معاملاتها الانحدارية المعيارية، ويبين الجدول (٤) نتائج تحليل الانحدار المشار إليه لجميع أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي، وتفسر هذه المتغيرات الأربعة الداخلة في النموذج جزءاً هاماً من التباين في تفسر أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل ٧٦.٥%، وبدرجة معنوية بلغت (P-Value < ٠.٠٠١) للنموذج حسب اختبار F الذي بلغت قمته النهائية للنموذج ٢٦٦، كما كانت جميع المتغيرات الداخلة في النموذج عالية المعنوية وتزيد عن (P-Value < ٠.٠٥)، وأثبتت الاختبارات الإحصائية عدم

وجود ارتباط ذاتي أو خطي بين حدود الخطاء أو المتغيرات، حيث كانت قيمة معامل تضخم التباين VIF لجميع النماذج أقل من ٥ وهو مؤشر إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة. كما تبين عدم وجود مشكلة الارتباط بين حدود الخطأ حيث بلغت قيمت دربن- واتسن D.W حوالي ١.٩٦ وهذه المقاييس مؤشر قوي على صحة وقوة النموذج وخلوه من المشاكل القياسية التي تقود إلى توقعات غير منطقية.

ولقياس دخول عناصر الدراسة المستقلة في النموذج حسب الأهمية، تبين النتائج في المعادلة (١) أن أكثر أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي العنصر الذي يمثل جميع متغيرات غياب التواصل بين الزوجين حيث استطاع أن يفسر لوحده ٥٦.٧% من الاتجاه العام نحو أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي وبمعنوية للنموذج وللمتغير (P-Value < ٠.٠٠١)، وقد جاء بعلاقة طردية، أي أنه توجد علاقة طردية بين الاتجاه العام نحو كون غياب التواصل بين الزوجين سبب للاتجاه نحو أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي مع الاتجاه العام نحو عنصر غياب التواصل بين الزوجين بمتغيراته جميعاً. أي أن زيادة الشعور بغياب التواصل بين الزوجين يزيد من الشعور بالمشكلة البحثية ازدياد المشكلات الزوجية ويفسرها بمعدل ٥٦.٧%.

$$y = 1.317 + 0.66\chi_1 \quad \text{.....} \quad 1$$

$$R^2 = \%56.7 \quad VIF = \%1 \quad F = 602.9^{**} \quad t = (13.829)^{**}(24.55)^{**}$$

ثم دخل في النموذج في المرتبة الثانية من حيث الأهمية متغير عنصر الاتجاه العام للعوامل المتعلقة بالمقاولين كما تبين المعادلة (٢)، حيث استطاع هذا العنصر أن يفسر لوحده ١٤.١% من التباين الكلي أو سبب الشعور لدى عينة الدراسة يؤثر على إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين، وبدخوله مع المتغير في المعادلة رقم (١)، استطاع النموذج أن يفسر ٧٠.٨% من التباين الكلي في الظاهر، وكانت هذه المتغيرات والنموذج معنوي عند (P-Value < ٠.٠٠١)، أما ظهور X٢ بعلاقة طردية مع النموذج يفسر على أن زيادة الشعور بأهمية سبب أنعدام الضوابط الإجتماعية يؤثر على إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين حسب رأي عينة الدراسة.

$$y = 0.631 + 0.45\chi_1 + 0.396\chi_2 \quad \text{.....} \quad 2$$

$$R^2 = \%70.8 \quad VIF = \%1.4 \quad F = 556.435^{**} \quad t = (6.945)^{**}(17.154)^{**}(14.876)^{**}$$

وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية دخل في النموذج متغير الاتجاه العام لعنصر الإهمال، حيث استطاع أن يفسر لوحده ٤.١% من التباين بمعنوية بلغت (P-Value < ٠.٠٠١) للنموذج والمتغير، كما استطاعت المتغيرات الثلاث في المعادلة

(٣) أن تفسر ٧٤.٩% من أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي عينة الدراسة، ووجود X٣ بعلاقة طردية في النموذج يعني أن الإهمال الأثر الموجب في الشعور بأن ارتفاعه سيزيد من أبعاد المشكلات الزوجية حسب رأي عينة الدراسة.

$$3 \quad ..... \qquad y = 0.329 + 0.387\,\chi_1 + \quad 0.337\,\chi_2 + 0.193\,\chi_3$$

$$R^2 = \%74.9 \qquad VIF = \%1.5 \qquad F = 455.28^{**}$$
$$(13.17)^{**}\,(8.636)^{**}\,(3.607)^{**}\,(15.246)^{**}$$

في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية دخل في النموذج متغير الاتجاه العام لعنصر الطلاق النفسي، حيث استطاع أن يفسر لوحده ما نسبته ١.٦% من التباين الكلي، وبمعنوية للنموذج والمتغير بلغت (P-Value < ٠.٠٠١)، وبوجود X٤ مع باقي المتغير في المعادلة (٤) استطاعت هذه المتغيرات من أن تفسر ٧٦.٣% من سبب ازدياد المشكلات الإجتماعية حسب رأي عينة الدراسة.

$$4..... \quad y = 0.289 + 0.32\,\chi_1 + 0.292\,\chi_2 + 0.182\,\chi_3 + 0.139\,\chi_4$$

$$VIF = \%1.9 \; F = 371.34^{**} \qquad (11.1830)^{**}\,(8.2790)^{**}\,(5.546)^{*} \qquad R^2 = \%76.3$$
$$(3.2610)^{**}\,(11.66)^{**}$$

الجدول (٤)

متغيرات أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي المتنبئة إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين، وأهميتها التنبؤية النسبية

رمز المتغير المستقل	مقياس الانحدار (المتغير المستقل)	B	الخطأ لمعياري	قيم بيتا	قيم t	درجة معنوية T	عامل تضخم التباين VIF	معامل التحديد الجزئي R^2
X_0	الثابت	0.171	0.086		1.988	0.046		
X_1	غياب التواصل بين الزوجين	0.287	0.027	0.328	10.438	0.000	2.019	56.7%
X_2	أنعدام الضوابط الإجتماعية	0.241	0.027	0.271	8.768	0.000	1.957	14.1%
X_3	الإهمال	0.165	0.024	0.196	6.892	0.000	1.663	4.1%
X_4	الطلاق النفسي	0.101	0.026	0.126	3.942	0.000	2.103	1.6%
	المتغير المعتمد: إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين	R^2= ٧٦.٥% قيمة F =٢٦٦ منوية D.W) 0.000= F = ١.٩٦ معنوية (D.W=0.004 1=df1 df2= 125 8.824 = F Change						

الجدول (٥)

اختبار تحليل التباين ANOVA لقياس معنوية نماذج الدراسة حسب التدرج لنماذج الانحدار

النموذج	مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	درجة العنوية
1	الانحدار	109.196	109.196	602.879	0.000(أ)
	البواقي	83.317	0.181		
	المجموع	192.513			
2	الانحدار	136.298	68.149	556.435	0.000(ب)
	البواقي	56.215	0.122		
	المجموع	192.513			
3	الانحدار	144.169	48.056	455.275	0.000(ج)
	البواقي	48.344	0.106		
	المجموع	192.513			
4	الانحدار	147.218	36.805	371.337	0.000(د)
	البواقي	45.295	0.099		
	المجموع	192.513			

(أ) غياب التواصل بين الزوجين، (الثابت)، المتنبأ

(ب) غياب التواصل بين الزوجين، أنعدام الضوابط الإجتماعية، (الثابت)، المتنبأ

(ج) غياب التواصل بين الزوجين أنعدام الضوابط الإجتماعية الإهمال، (الثابت)، المتنبأ

(د) غياب التواصل بين الزوجين أنعدام الضوابط الإجتماعية الإهمال الطلاق النفسي، (الثابت)، المتنبأ

التوصيات

١. القيام بمزيد من الدراسات حول شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث المشكلات بين الزوجين الأردنيين، بحيث تشمل كافة شرائح المجتمع وتتناول أبعاد جديدة.

٢. إيجاد مراكز للتثقيف والتوجيه والإرشاد الأسري فطبيعة العادات والتقاليد وما تحمله من قيم متوارثة تتجلى بالخوف والعيب والحرج في الاستفسار عن أشياء قد تسيء لسائلها، تتطلب وجود مراكز حكومية متخصصة في هذا المجال، ومرشدين في المدارس والجامعات يعملون على توعية كلا الجنسين لما سيواجهونه بعد الزواج وبأدوارهم الأسرية المستقبلية.

٣. لقد ركزت هذه الدراسة على أبعاد وعناصر وسائل التواصل الاجتماعي (التفاعل الاجتماعي، الطلاق النفسي، أنعدام الضوابط الإجتماعية، الإهمال) وهناك عوامل أخرى لم تتطرق إليها الباحثة مثل الثقة الزوجية، الرضا عن

استخدام مواقع التواصل؛ حيث توصي الباحثة بأن يتم أخذها كمتغير وسيط في الدراسات المستقبلية، لمعرفة مدى تأثير هذه العوامل مجتمعة.

٤. القيام بتدريس طلبة الجامعات الحكوميّة والخاصّة مساق يتعلّق بمواقع وسائل التواصل الاجتماعي وإيجابياتها وسلبياتها وكيفيّة استخدامها بطريقة تعود بالفائدة على المجتمع، بالإضافة إلى توعية الشباب بالمفاهيم المقترنة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعيدا عن جو تتعارض فيه القيم، وتتناقض فيه الممارسات، أو جو منفر يتسم بالإحباط والصراع والتعقيد.

٥. العمل مع الزوجين الحديثي العهد في الحياة الزوجية كل على حدة وتبصيرهم بدوافعهم، وكوامن عللهم ليتفهموا طبيعة مشكلتهم واكتساب القدرة على حل صراعاتهم المختلفة.

المراجع

أ. المراجع العربية:

أبو زيد، عثمان، (٢٠١٠) وسائل الإعلام والعنف الأسري، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو مصطفى، نظمي عودة(٢٠٠٩) مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين(دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المشكلين سلوكياً) مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد (١٧)، العدد (١)، ص ص ٤٨٧-٥٢٨.

البداينة، ذياب(٢٠١٥). الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة. الأردن، عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

البداينة، ذياب؛ وأبو حجلة، همسه سمير(٢٠٠٥). العلاقة بين الخصائص الشخصية للزوجة ورضاها عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك. الاردن، مجلة مؤتة للدراسات والبحوث، ٢٠(٦): ص ص٣٧-٨٠.

بركات، فاتن،(٢٠٠٩)، التأثيرات السلبية المختلفة التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي النفسي التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٥-٢٧ نوفمبر ٢٠٠٩

بركات، فاتن،(٢٠١٦)، التأثيرات السلبية المختلفة التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

البشر، خالد بن سعود (٢٠٠٥) أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بني صعب، وجيه (٢٠٠٧). دور المناهج في تنمية قيم المواطنة: منهج التربية المدنية مثالاً، ورقة عمل مقدمة في ندوة: دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البياتي، ياس خضير،(٢٠٠٥)، الغزو الإعلامي والانحراف الاجتماعي دراسة تحليلية لبرامج الفضائيات العربية: ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض السنة الرابعة، بعنوان: الظاهرة الإجرامية المعاصرة: الاتجاهات والسمات، ٦-٨/٥/ ٢٠٠٥م .

تيدوز (التقنية بالعربية)، أيمن فكري، الفيس بوك وتويتر خلال٢٠١٠، في ٢٧ ١٢ ٢٠١٠. متاح On Line).http://www.teedoz.com/2010/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-)

الحقيقة الدولية (٢٠١٨). الأردن في المرتبة ٧ عربياً والمرتبة ٦٠ عالمياً في مؤشر عدد اشتراكات الفيسبوك. متوفر في: factjo.com/pages/print.aspx?id=٦١٩٤

الخليفي، محمد بن صالح (٢٠٠٢)، تأثير الإنترنت في المجتمع دراسة ميدانية، عالم الكتب، المجلد ٢٢، العددان ٥، ٦، ص٤٦٩-٥٠٢ .
الخوالدة، ناصر (٢٠٠٥). إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة،مجلة كلية التربية، جامعة الأمارات العربية المتحدة، عدد٢٢،ص٦٥- ٩٥.
درويش، مها(٢٠٠١). العنف الأسري في مدينة الزرقاء. مركز التوعية والإرشاد الأسري، الأردن، الزرقاء.
درويش، أميرة سمير طه. (٢٠٠٧). دور المسلسلات العربية التليفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة، الجيزة. كلية الإعلام.
رحومة، علي محمد (٢٠٠٥) الانترنت والمنظومة التكنوإجتماعية، بحث تحليلي في الآلية التقنية للانترنت وتمزجة منظومتها الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة اطروحات الدكتوراه، بيروت.
الرماش، عمر ادريس (٢٠٠١) الغزو الفكري .وسائله وسبل مواجهته، مجلة التقوى، لبنان ع ٩٢ محرم ص ص -١٢٠.
الرواشده، معاذ علي(٢٠١٠) " اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية نحو دور العولمة الاجتماعية والثقافية في التفكك الاجتماعي في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
زاهر راضي،(٢٠٠٣)، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان
ساري، حلمي (٢٠٠٥) ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
السلعوس، محمد، هاشم(٢٠٠٧) مشاهد العنف على شاشات الفضائيات(دراسة ميدانية)، أبحاث اليرموك، المجلد(٢٣)، العدد(٢)، ص ص ٤٢٩-٤٥٩.
شقير، بارعة حمزة. (٢٠٠٨). تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التليفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي. دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، الجيزة. كلية الإعلام.
الشماس، عيسى،(٢٠٠٥)، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب. " دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد(٢١)، العدد (٢)، ص ص ١١-٤٤.
صادق، عباس مصطفى(٢٠٠٧)، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، العدد (٢)، السنة ٢٠٠٧.
العاجز، فؤاد، والعمري، عطية (١٩٩٩).القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان" القيم والتربية في عالم متغير "، من ٢٧-٢٩-٧ – ١٩٩٩، أربد الأردن.
عبدالرزاق، عماد علي. (٢٠١٠). المساندة الاجتماعية كتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية، مجلة دراسات نفسية، (1) 7، .39-13
عبدالفتاح، فاطمة (٢٠١٦). نحو تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب، الشبكة الاستراتيجية.
العبيدات، ذوقان، (٢٠٠٣)، الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزاً للايجابيات، مكتب التربية العبي لدول الخليج، الرياض.
عساف، عبد، (٢٠٠٨)، ظاهرة العولمة: تحدياتها وآثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، العدد الثالث عشر، ص ص ٨٣-١١٤.
عمران، منال(٢٠٠٥). بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسري ضد المرأة: دراسة ميدانية في مدينة القاهرة. القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الجنائية القومية، ٤٨(٢)، ص ص١١١-١٢٥.
غرايبة، فيصل (٢٠١٥). مدى اندماج الشباب العربي في مجتمع المعرفة العالمي. ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر الشباب العربي لمنتدى الشباب العربي، عمان، الأردن.

فرغلي، إبراهيم(٢٠١١)، (الفيس بوك) العربي.. من الثورة إلى الرقابة الشعبية، ثقافة إلكترونية، (الكويت، العربي: العدد "٦٣٠"، مايو، ٢٠١١)، ص ١٤٢- ١٤٣).
الفناطسه، محمد (٢٠١٥). ما هي شبكات التواصل الأكثر انتشاراً في الأردن؟، hashtagarabi.com
فهمي، نجوى عبد السلام(٢٠٠١)، التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت - دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، القاهرة، ت ٢/ ك١/ ٢٠٠١، ص٢٣.
الكركي، نسرين محمود(٢٠٠٥). العلاقة بين أساليب حل الصراعات والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الكرك: جامعة مؤتة.
الكندري، يعقوب وحمود القشعان (٢٠٠١)، " علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٧، عدد ١، ابريل، ص١-٤٥.
المجالي، أحمد عبدالسلام(٢٠٠٩) اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو الآثار السلبية لاستخدام الانترنت وكيفية الحد منها، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
المجالي، فايز(٢٠٠٧) دور المعايير الاجتماعية الرسمية في ضبط السلوك داخل التنظيم الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة مؤتة، أبحاث اليرموك، المجلد(٢٣)، العدد(٢)، ص ص ٥١٧-٥٤١
المجالي، فايز، (٢٠٠٧)، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، مجلة المنارة، المجلد (٢)، العدد (٥).
المحادين، حسين،(٢٠٠٨) أثر التقانة على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع الأردني "الهاتف الخلوي أنموذجا"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد(٩)، العدد(١)، ص ص ١٩-٤٢.
مطاوع، ضياء الدين محمد،(٢٠٠٥)، الجرائم الأخلاقية لتطبيقات بعض التقنيات الحيوية وانعكاساتها على أمن المجتمع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض السنة الرابعة، بعنوان: الظاهرة الإجرامية المعاصرة: الاتجاهات والسمات، ٦-٨/٥/ ٢٠٠٥م .
موقع (**CNN**) العربية، غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة، في ٠٢ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١١. متاح On Line).http://arabic.cnn.com/2011/scitech/9/18/internet.arab/index.html)
موقع أخبار الساعة، دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية، في ٢٠١١ / ٠٩ / ١٥. متاح On Line).http://www.alsaanews.com/2011/09/%D8%AF%D8%B1%8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9-)
موقع الإمارات اليوم، (المصدر: رويترز)، دراسة: فيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل، في ١٧ يونيو ٢٠١١. متاح On Line). http://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/2011-06-17-1.403971
الناصر، فهد عبد الرحمن (٢٠٠٠) مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت : دراسة استطلاعية، حولية الأداب والعلوم الاجتماعية(٢١)، جامعة الكويت.
نجادات، علي(٢٠١٤). تغطية الصحف الأردنية اليومية لموضوعات العنف الأسري. أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٣(١): ص ص١٥-٤٨.
نجادات، علي(٢٠١٤). تغطية الصحف الأردنية اليومية لموضوعات العنف الأسري. أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٣(١): ص ص١٥-٤٨.
اليوسف، شعاع (٢٠٠٦)، التقنيات الحديثة فوائد وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد، كتاب الأمة، قطر، العدد ١١٢، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى .

ب. المراجع الأجنبية:

Bandura, A. (1977). **Social learning theory**, N. Y. Prentice Hall.

Baruah, Trisha (2012). Effectiveness of social media as a tool of communication and its potential for technology enabled connections: A micro – Level study. **International Journal of scientific and Research**, 2(5), 3.

Bery, K. & Hunt, J.(2009)Evaluation of intervention program for Anxious Adolescent Boys Who are Bullied at school **.Journal of Adolescent Health**,45(4),376-382.

Deborah, W. (2008). **Mass Media Viewing Habits and Toleration of Real life Aggression**. Ph.D. IRIC, (Tulane University).

Escrigas S.,(2008), **Higher Education: New Roles and Emerging Challenges for Human And Social Development**, 4th International Barcelona Conference on Higher

Hobert,D. (2017). Current patterns of parental authority. **Developmental Psychology Monographs**, 4(1),1- 103.

Niemz , Katie , Mark Griffiths and Phil Barnyard , (2005). "Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire, and Disinheriting". **Cyber Psychology of Behavior**, vol. 8, No.6. p,562-570.

Olweus ,D(2010) **Bullying at School :What We Know And What We Can Do**.Oxford:Blackwell.

O'Moore,M.(2001))Self-esteem and its relationship to bullying behavior. **Aggressive Behavior**(27),269-283. Research center, http://www.polcyb.org,12/10/2012

Sansone,L.(2008)**Bully victims : psychology and somatic aftermaths psychiatry**.5(6)62-4.

Scheithauer, H; Hayer, K; Petemann, F & Jugert, G. (2006). **Physical, verbal, and relation of bullying among German students :Age trends gender difference, and correlates** Aggressive Behavior (32),261-275.

Smith L. (2007), **The Effects of programme contents on children ripeness to Televised commercial message phd-iric**, the university of Wisconsin.

U.S. Department of Justice, Child Pornography, Obscenity and Organized Crime, (2006), available at: http://www.justice.gov/

Vega, V. & Malamuth, N. (2007). **Predicting sexual aggression: The role of pornography in the context of general and specific factors**. Aggressive Behavior, 33, 104-117.

Vladimir Golubev, (2009) **Criminal in Computer Related Crimes**, Computer Crime.